الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الاستثناء في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*** أميرة حلوفي**
*** نسرين ميدوكالي**

إشراف
الأستاذ(ة):
*** خديجة محفوظي**

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفــان

الشكر لله أولا وأخيرا

والحمد لله من قبل ومن بعــد

الحمد لله الذي من فضله علينا أن سخر لنا من عباده من كانت لنا خير سند وخير معين ،لما من فضل التوجيه والإرشاد والنصح فقد كانت نبراسا أضاء الطريق أمامنا أستاذتنا الكريمة الفاضلة خديجة محفوظي التي أشرفت على هذه المذكرة وبذلت جهذا مشكورا في تقويمها فلم تبخل علينا بغزير علمها وصادق نصحها وتوجيهها فلنا منها كل الفضل ولها منا عظيم الشكر وجزاها الله منا أمانة إشرافا وإرشادها خير الجزاء .

الإهـــــداء

إلى صاحب الفضل الأول والأخير إلى الهادي سواء السبيل..... الله عز وجل

إلى من قال فيهما الحق << واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا . >> سورة الإسراء 24

إلى أمي العزيزة ..... وإلى أبي أطال الله في عمرهما وأهدهما بالتقوى والعافية .....

إلى من زرعت في نفسي كل معاني الحب والوفاء وأورثت في نفسي كل دوافع التضحية والعطاء ..... أختي منال .

إلى من هي لفؤادي مهجتي ولحياتي خير أنس وبهاء ..... أختي الصغيرة وسام .

إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني .....أساتذتي الكرام .

وأهدي هذا أيضا إلى جميع صديقاتي : نورة قردوح ، بلخيري صبيحة ، قطيش كنزة ، وأختها خولة ، وشبيلة رجاتي ، وحسين شهرزاد ، وشبطة سعيدة .

أميرة

إهـــــداء

الشكر لله أولا و أخيرا إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة أبي .....عبد الرشيد

يا صاحب القلب الكبير ....يا صاحب الوجه النضير،يا تاج الزمان ....يا نبع الحنان ،أنت الحبيب الغالي .... وأنت الأب المثالي ،أطلب من الله عز وجل أن يطيل في عمرك لكي تبقى سراجا تنير دربنا إلى التي حملتني ومنحتني الحياة وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي،إلى المعطاءة البسامة التي سهرت الليالي لراحتي وعجزت كلماتي عن وصف فضلها الدائم أمي الغالية..... فوزية .

إلى توأم روحي نصف ابتسامتي نصف حياتي أختي حبيبتي أمال ،إلى صغيرة البيت نصف حياتي الثاني فراشتي حلوتي سارة "تيتي " إلى البراءة الكتكوتة التي أضاءت البيت بهجة وسرورا بيبا،إلى أعمامي وزوجاتهم خاصة عمي صالح ،عماتي خاصة نعيمة إلى أخوالي وخالاتي وأولادهم كل فرد بإسمه إلى جدتي وناسة وزوينة،جدي العربي ،(جدي شعبان و خالتي نادية) رحمهما الله كم تمنيت ان يكونا حاضرين،الى صغار عائلة ميدوكالي من أسامة إلى سراج خاصة معتز، إلى صديقتي ومحبوبتي مروة التي اهداني اياها الله لتكون معي نعم الصديقة و الاخت و ادعوا ان يديم الله ضحكتها، الى الذكرى التي لن أنساها صديقاتي رفقاء دربي التي لم تلدهم أمي من قضيت معهن اجمل ايام حياتي:أحلام،نوارة ،سيليا ،خولة ،عائشة ،نجمة ،ربيحة ،أسماء،بشرى ،صبرينة ،يسرى،كنزة ،ياسمين ،إيمان ،آية ، نسرين ، إلى بنات خالتي إيمان ويسرى

ولا انسى شكري الى من كانت بجانبي بمرتبة اختي رفيقة دربي طيطوما.... إلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم لساني .... إلى من يحبني

نسريــن

مقدمـــــة

مقدمـــة:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، صلوات الله و سلامه عليه و على آله و صحبه أما بعد :

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بلغة عربية مخاطبا كافة البشرية في جميع أنحاء العالم و لا يمكن أن تغيره لأي لغة أخرى حيث تعتبر اللغة العربية مفتاحا لعلوم كثيرة يتوصل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ و نذكر منها النحو حيث يعد من أهم العلوم لأنه يستعمل لكمال القراءة فبالنحو و نعرف أحوال الكلمات من رفع و نصب و جر و جزم ونعرف به الكلمات المبنية و المعربة و لطالما وقف الإنسان على مر العصور عند كل لفظ و تأمله و فكر بما توحي إليه دلالته ، عن قصد أو عن غير قصد و بما أن الإنسان يعيش بطبعه الاجتماعي ، فلابد أن يتصور أو يدقق في كل ما يقال له و لقد أورد القرآن الكريم صيغة << دل >> بمختلف مشتقاتها في مواضيع تشترك في إبراز الإطار اللغـوي والمفهوم لهذه الصيغة و تعني الشئ أو الذات و منه جاءت لفظة الدلالة و تطلق الدلالة على دراسة المعنى و هي فرع من فروع علم اللغة و لقد كانت الرغبة في دراستنا لهذا الموضوع هي معرفة أساليب اللغة العربية خاصة أسلوب الاستثناء و الموجودة في القرآن الكريم و لدراسته خصصنا

بالذكر سورة البقرة فهي أطول سورة في القرآن و هذا من أجل معرفة ما تخفيه السورة من معاني و مسائل عظيمة و لعل هدفنا الأسمى لهذا الموضوع هو الكشف عم يحمله القرآن من حقائق قد نستفيد منها في حياتنا و بغية منا في تعلم و حسن قراءة كتاب الله تعالى دون خطأ لغوي و إن ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع هو الرغبة و الفضول و حبا في الإطلاع على كتاب الله المقدس نظرا لما يحتويه و يتضمنه من قيم و أحوال للعباد ومن هنا نتساءل ماذا تعني بالاستثناء في القرآن الكريم ؟ و ما هي حروفه ؟ و بماذا يختص ؟ و لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي .

و لقد اتبعنا في خطة البحث و تتمثل فيما يلي : تناولنا في الفصل الأول : دراسة نظرية و تتضمن أربعة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالاستثناء (أنواعه ، أركانه ، أدواته ، و معانيها).

المبحث الثاني : تعريف الدلالة : (أنواعها ، الدلالة عند القدامى و المحدثين).

المبحث الثالث: تعريف النحو : (واضعه ، النحو عند القدامى و المحدثين ،الاستثناء في النحو) أما المبحث الرابع تطرقنا إلى الدلالة النحوية (مفهومها، أنواعها).

أما في الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه دراسة لسورة البقرة من الناحية النحوية والدلالية فقمنا بتفسير لسورة وإعرابها واستخراج أدوات الاستثناء مع الأنواع والأركان

واعتمدنا في بحثنا على مصادر ومراجع متنوعة نذكر منها: عبده ألراجحي " التطبيق النحوي " ، إسماعيل بن حماد الجوهري " تاج اللغة و صحاح العربية " ، ابن منظور " لسان العرب "

، الشريف الجرجاني " التعريفات "، منقور عبد الجليل " علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث " ، الزركشي " البحر المحيط" ، إبراهيم أنيس " دلالة الألفاظ " ، محمد حسن عثمان إعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ،.....لقد واجهتنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا فكان منها صعوبة جمع البيانات، ضيق الوقت لكن و بتوفيق من الله تمكنا من جمع ما تسنى لنا من المعلومات.

و في الأخير نرجو من الله أن يوفقنا و نكون قد أفدنا و استفدنا.

مدخل

مدخل :

يعد القرآن الكريم كتاب الله عز وجل المنزل على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم بلفظه و معناه ، و المنقول إلينا بالتواتر المفيد للقطع و اليقين المكتوب في المصاحف من سورة الفاتحة >> إلى آخر << سورة الناس >> أحكمه الله تعالى فأتقن إحكامه و فصله فأحسن تفصيله و هو الحجة البالغة و المعجزة العظمى ، الباقية على وجه الدهر لرسول البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم >> و قد تحدى به الإنس مع الجن أن يأتوا بمثله كما يعد القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر و رمز وحدة العرب الكبرى و جامعتهم العظمى و به اكتسبت لغة العرب بقاءها و حيويتها و به صار العرب أمة واحدة مؤمنة موحدة ، متحدة في اللسان ، متشابهة البيان و منه أيضا استمد العرب علومهم و معارفهم فما من علم إلا و له بالقرآن سبب ولولا هذا الكتاب العربي المبين لاستعجمت لغة ، العرب و أضحت في عداد اللغات الميتة فهو الذي يجدد شبابها كلما اعتراها الهرم و الضعف.

و هو مفخرة و إعتزار كل عربي لأنه يخاطب فطرته اللغوية ووجدانه وروحه العربية وهو هداية الخالق لإصلاح الخلق ، و شريعة السماء لأهل الأرض إذ أنه التشريع العام و الخالد الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم و دنياهم ، و على هذا الأساس فقد اعتنى المسلمون في العصر القديم و الحديث بعلم أسباب نزول القرآن و أولوه عناية خاصة و ليس أدل على ذلك من مؤلفاتهم الكثيرة في هذا المجال فلهذا العلم أهمية

عظيمة في فهم النصوص القرآنية فهما صحيحا بالإضافة إلى أن معرفة أسباب النزول تسهل حفظ كتاب الله لمن يريد حفظه.

أولا : التعريف بسورة البقرة :

أ- **سبب تسميتها:** تعد سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم وقد وردت قصة البقرة بعد الآية السادسة و الستين في هذه السورة و قصة البقرة من نعم الله على بني اسرائيل في شأن البقرة و بيان القاتل من هو ، و إيحاء الله تعالى للمقتول بإذنه و نصه على من قتله منهم [1] و قد اختلفوا في الاسم فأجازه بعضهم ، و كرمه بعضهم ، و قالوا : نقول السورة التي تذكر فيها البقرة . [2]

ب- أسماؤها : الفسطاط ، و ذلك لعظمها و بهائها و كثرة أحكامها و مواعظها [3] و لما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر لا في غيرها [4].

و السنام ، و سنام كل شيء أعلاه [5] و الزهراء لحديث الرسول صلى الله عليه و سلم (اقرءوا الزهراوين[6] : البقرة و سورة آل عمران[7] .

([1])- ابن كثير الدمشقي:"تفسير القرآن العظيم"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، ج1، ص112.

([2])- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، "شرح صحيح البخاري"، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر، 1959م، ج10، ص464.

([3]) – القرطبي، "الجامع الأحكام القرآن"، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة، 1967م، ج1، ص152.

([4]) – جلال الدين السيوطي ، "الإتقان في علوم القرآن" دار الندوة الجديد، بيروت، لبنان، د ت، ج1، ص50.

([5]) – ينظر المصدر نفسه

([6]) – المراد بالزهراوين المنيرتين، يقال لكل مستنير زاهر، ينظر "الجامع الأحكام القرآن"، ج1، ص152.

([7]) – بن الحجاج النيسابوري،"صحيح مسلم"، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي و شركاه، ط1، 1956م، ج1، ص153.

ج – نزولها : كما تعد سورة البقرة أول سورة أنزلت بالمدينة[1] و قد استمر نزولها طوال حياة النبي في المدينة إلى آخر ما نزل من القرآن قوله تعالى : << و اِتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونْ فِيهِ إِلَى الْلَّهِ ثُمَّ تُوفَى كُلُ نَفْسٍ مَا كُسِبَتْ وَ هُمْ لَا يَظْلِمُونَ [2].البقرة الآية 28 فإنها نزلت في حجة الوداع و تعتبر هذه الآية مكيَة.

هـ – عدد آياتها وحروفها :

لقد اختلفوا في عدد آياتها إجمالا و تفصيلا ، فقيل : مائتان و ثمانون و خمس و قيل و ست ، و قيل : و سبع و عدد كلماتها ستة آلاف كلمة و مائتان و إحدى و عشرون كلمة ،و عدد حروفها خمسة وعشرون ألفا و خمسمائة حرفا ، و هي السورة الثانية في ترتيب المصحف ، و حجمها قد أخذ جزئين و ثلاثة أرباع الجزء. [3]

و – فضلها : و لقد تبين فضلها في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة منها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : << لا تَجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الْشَيْطَانَ يَنْفُرُ مِنْ الْبَيْتِ الْذِيُ تقْرَأُ فِيهِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ >> .

ففي هذا الحديث النبوي حث للمسلمين على مداومة قراءة سورة البقرة في البيت ، لأن البيت الذي لا تقرأ فيه سورة البقرة يكون مثل المقبرة و مرتعا لتواجد الشياطين وجاء في حديث آخر : قول الرسول صلى الله عليه و سلم : << اِقْرَؤوُا الْقُرْآنَ فَإِنَهُ يَأْتِي

([1]) – ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، "شرح صحيح البخاري"، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر، 1959م، ج9، ص226.

([2]) – سورة البقرة– الآية 281.

([3]) – ابن كثير الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، ج1، ص37.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهْ ، اِقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةُ وَ سُورَةُ آلْ عِمْرَانْ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَهُمَا فُرْقَانُ مِنْ طَيْرِ صَوَافْ تَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اِقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنْ أَخْذَهَا بَرَكَةُ ، وَ تَرْكُهَا حِسْرَةُ وَ لَا يَسْتَطِيعَهَا الْبَطْلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَ الْبَطْلَةُ الْسَحَرَةُ >> ففي الحديث إشارة إلى فضل سورة البقرة حيث أن في قراءتها بركة للقارئ و تحميه من السحرة . [1]

د – أسباب نزولها :

تناولت سورة البقرة و كغيرها من السور المدينة عددا من المواضيع أهمها التشريع الإسلامي الذي ينظم حياة المسلمين في نطاقي العبادات و المعاملات من إقامة الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، و أحكام الجهاد و الحدود و غيرها من الأحكام، كما ذكرت أيضا أحوال المنافقين و صفاتهم ، و كذلك صفات الكفار و أحوالهم و مما يميز سورة البقرة على باقي السور القرآنية أنها أول سورة نزلت في المدينة أي بعد الهجرة ، و الهجرة لها وقع تاريخي في حياة المسلمين ، و بالهجرة بدأ تاريخ المسلمين الشرعي إضافة لذلك احتوائها على أطول آية في القرآن و هي آية الدين التي بينت أحكام الدين في الإسلام ، و اشتمالها على آية الكرسي. أيضا و لكثرة احتوائها على الأحكام و المواعظ إلى (خواتيم سورة البقرة) و التي هي كنز من كنوز عرش الرحمان. [2]

([1]) – بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم"، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1955،.

([2]) – ينظر محمد محمد بن سالم محيسن، "فتح الرحمان في أسباب نزول القرآن"، القاهرة، دار الأفاق العربية، ط1، 1999م، من ص11 الى ص43.

الفصل الأول : الإستثناء بين الدلالة و النحـــــــو

مبحث الأول : تعريف الاستثنـاء:

1 – لغـة : يعرف الجوهري الاستثناء بأنّه:<<الثُّنَياَ بالضّم: الاسم من الاستثناء وكذلك الثَّنيا بالفتح،وثَنَيْتُ الشيء ثَنْياًعطفته، أي كفّه>>[1] وفي معجم اللسان<<الفعل المصدر ٱلاِسْتِثْنَاءُ اِسْتَثْنَيْتُ الشيء من الشيء: حَاشَيْتهُ والثُّنْيَة : ما اِسْتَثْنَى وروي عن كعب انه قال : الشّهداء ثَنْيَةُ الله في الأرض ن يعني من اِسْتثنَاهْ من الصعقة الأولى ،وحلفة غير ذاتَ مثْنَوِيَّة أي غير محللة، يقال: حلف فلان يمينا انه ليس فيهْ ثَنْوَى ولا ثَنَيَة ولا مَثْنَوِيَّة ولا اِسْتِثْنَاءُ كله واحد وأصل هذا كلّه من الثني والكف والثَّنْوَةُ: الْاِسْتِثنَاءُ والثَّنَيا و الثُّنوى ما اِسْتَثنَيْتُهُ قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثر دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الاسم والصفة>>[2] ،و أمّا ابن فارس في تعريفه للنحو يقول:<< الْثَّاءُ وَالنون والياء ، أصل واحد ، وتكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متواليين أو متباينين وذلك قولك ثَنَيْتُ الشيء ثَنْيًا ومعنى الاستثناء يُثْنَى مرة في الجملة ومرة في التفصيل لأنك إذا قلت خرج الناس ففي الناس زيد وعمر ، فإذا قلت (إلا زيدا) فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكرا ظاهرا.>>

(3)

(1)– الجوهري (إسماعيل بن حماد): تاج اللغة وصحاح العلابية (مادة ث، ن، ى) ،ج 6 ص 55

(2)– ابن منظور (جمال الدين بن فضل) : لسان العرب . مج 14، ص 124 ، 125 .

(3)–ابن فارس ،(أبو الحسين أحمد الرازي): مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت المجلد 1 ، ط 1 ،1411 هـ ، 1991 ص 332 .

2- اصطلاحا : عرفه الكثير من العلماء ومن تعريفاتهم ما يلي :<< هو الاخراج من متعدد بإلاّ وأخواتها ، هو ما دل على مخالفة للحكم السابق بإلاّ وأخواتها وهو المنع من دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمه بإلاّ وأخواتها وهو الاخراج من متعدد بإلا وأخواتها وكذلك هو إخراج للشيء المستثنى مما أخبر به المخبر عن الجملة المستثنى منها ، وهو عبارة عن لفظ متصل بجملة لا يستقل بنفسه دال بحرف إلا وأخواتها ، على أن مدلوله غير مراد مما اتصل به ليس بشرط ولا صفة ولا غاية .>>(1)

2 أركان وأدوات الاستثناء :

تفيد جملة الاستثناء إخراج اسم من حكم اسم آخر والاسم المخرج هو المستثنى أما الآخر فهو المستثنى منه .

ويعد النحاة المستثنى نوعا من المفعول به لأنهم يرون أنه في حالة النصب منصوب بفعل تدل عليه كلمة الإستثناء ، وتقدير هذا الفعل عندهم استثنى فكان قولك : جاء القوم إلا زيدا معناه

(1)-البكري (محمد بن أبي سليمان) : الاستغناء في الفرق والاستثناء ، تحقيق مسعود بن سعد بن مساعد الثبقي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط 1 ، 1988 ، ص 83 .

جاء القوم استثني زيدا والحق أن العامل في المستثنى هو كلمة الإستثناء. >>[1]

وكلمات الاستثناء تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ) – الحروف مثل : << حرف الاستثناء إلا >>.

ب)– الأسماء وهي: << " غير " و " سوى " ويعرب ما بعدها مضافا .

ج) – الأفعال وهي : " ليس " و " لا يكون " وهناك أفعال أخرى وهي : عدا ، خلا ، حاشا وهي تستعمل أفعالا إن سبقتها (ما) المصدرية وينصب المستثنى بعدها باعتباره مفعولا به لها .[2]

3 معاني أدوات الاستثناء :[3]

إلاّ الوصفية : وقد تأتي صفة بمعنى (غير) ، كما أن " غير " قد تأتي بمعنى " إلاّ " فتقول : << أقبل رجال إلا سعيد >> أي غير سعيد ، والمعنى أقبل رجال مغايرون لسعيد ، قال ابن يعيش : << وقد حملوا (إلاّ) على (غير) في الوصفية ، فوصفوا بها و جعلوها وما بعدها تحلية للمذكور بالمغايرة... >>

غيـــر : وهي كلمة تفيد المغايرة ، وأصلها أن تكون صفة تفيد مغايرة مجرورها لموصوفها إما ذاتا أو صفة فالمغايرة بالذات نحو (محمد غير إبراهيم)

(1) – عبده الراجحي : التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ط 2 ، 1998 ، ض 262 .
(2) - المصدر نفسه ص 263 ، 270 ، 273 .
(2)- ينظر (فاضل صالح) السامرائي : معاني النحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، جامع الأزهر ، مكتبة أنور دجلة (بغداد) ، ج 1 ، د ط ، د ت ، ص 224 ، 226 .

و(مررت برجل غير علي) والمغايرة بالصفة نحو : قوله تعالى : << و لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُوْلِي الضَّرَرْ وَالمُجَاهِدُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ >> { النساء : 95 }

سوى [1]: ذهب جمهور البصريين إلى أن (سوى) ظرف ، وأنها لا تخرج عن الظرفية ومعناها (مكان) فإذا قلت : (جاءني القوم سواك) كان المعنى جاءني القوم مكانك وبذلك دخلها معنى الاستثناء.

ليس ولا يكون : واستعمل كل من " ليس " و " لا يكون " للاستثناء ، نحو : (اقبل الرجال ليس محمدا) و(أقبلت النساء لا يكون هندا) وهذان الفعلان إذا استعملا في الاستثناء كان بلفظ واحد ، هو الإفراد والتذكير ، (ليس) و (لا يكون) ، فلا يؤنثان ولا يسندان غلى اسم ظاهر ولا إلى ضمير بارز فتقول (أقبل النساء ليس فاطمة ، ولا يكون فاطمة) و (أقبل الرجال ليس محمدا ولا يكون محمدا) ولا تقول : (ليست فاطمة) و (لا تكون) ، و (لا ليسوا ولا يكونون) ولا يسبق (يكون) غير (لا) من حروف النفي ، وهما لا يطابقان (إلا) في الاستعمال ولا في المعنى أما في الاستعمال فإنه لا يصح في المستثنى بهما الإتباع ، فلا تقول في (ما حضر

(1) - بنظر (فاضل صالح) السامرائي : معاني النحو ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، جامع الأزهر ، مكتبة أنور دجلة (بغداد) ، ج 1 ، د ط ، د ت ، ص 224 ، 230 ، 233 ، 234 ، 237 .

الطلاب إلا سعيد) (ما حضر الطلاب ليس سعيد) بالإتباع ، ولا في (ما مررت بالطلاب إلا سعيد) (ما مررت بالطلاب ليس سعيد ولا يكون سعيد) .[1]

خلا : وهي في الأصل فعل لازم تقول : خلا المكان والشيء يخلو خلوا ، إذا لم يكن فيه أحد وخلت الدار إذا لم يبق فيها أحد .

عدا: وتعتبر فعل متعد بمعنى جاوز وتقول عدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه ويقال ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه ن والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره فإن قلت (جاء الرجال عدا سعيدا) كان المعنى أنهم تجاوزوا سعيدا ، فلم يأت معهم أو تجاوز مجيئهم سعيدا وقد تسبق عدا " ما " المصدرية فتقول : (رأيت الناس ماعدا محمدا) أي مجاوزة رؤيتي محمدا أي متجاوزا محمدا ، فيكون تأويل ذلك كما مر في " خلا "

حاشا : حاشا وهي كلمة تفيد التنزيه في كل معانيها ، وأصلها من الحشا والحاشية وهو الناحية والطرف وقولهم حاشا لله ، معناها تنزيها لله من كل سوء وهي في الاستثناء كذلك وينبغي استعمالها في مواطن التنزيه ، فلا يحسن أن تقول (قام القوم

(1)- المصدر نفسه :ص 224 ،230 ن233 ،234 ،237 .

حاشا زيد) لأن القيام ليس من المواطن التي يتنزه منها إلا إذا كان قياما إلى سوء [1]

.

4- حكم المستثنى:

- **حكم المستثنى بغير وسوى :**

1 . يكون مجرورا على أنه مضاف .

2 . أما لفظ غير وسوى فيأخذان حكم المستثنى بإلاّ في الإعراب .

*** حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا :**

ـ إذا اعتبرت أفعالا ماضية فهو : مفعول به منصوب مثل طارت العصافير عدا واحدا [2].

. وإذا اعتبرت حروف جر فالمستثنى : مثل : اسم مجرور ، جاء الطلاب عدا واحدا

.

5- حدود المستثنى :

. الاستثناء التام: مثل: وقف الرجال إلا زيدا فالمستثنى منه مذكور .

ـ الاستثناء المتصل: يكون المستثنى متصلا بالمستثنى منه في الجنسية أي يكون بعضا منه كزيد في المثال السابق وهو أحد الرجال .

---

(1) – (فاضل صالح) السامرائي:معاني النحو ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، جامع الأزهر ، مكتبة أنور دجلة (بغداد) ، ج 1 ، د ط ، د ت ، ص 238.

(2)- عماد علي جمعة ، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) الميسر ' مكتبة الملك فهد ، ط 1 ، 1428هـ ،[2006 م] ص44.

. الاستثناء المنقطع : وهو ما كان في المستثنى أجنبيا أي من غير جنس مستثنى منه كالثعلب بالنسبة للرجال والمتصل هو الأصل وهو الأصل الشائع في الاستعمال بخلاف المنقطع فإنه نادر.

ـ الاستثناء الموجب : إذا كانت جملة الاستثناء قبل إلا وأخواتها خالية من نفي أو شبه (أي الاستفهام الإنكار والنهي) كان الاستثناء موجبا مثل : جاء القوم إلا زيدا ، استثناء موجب وهناك استثناء غير موجب مثل : ما جاءني قوم إلا زيد .

. الاستثناء المفرغ : إذا حذف المستثنى منه من جملة الاستثناء وكانت تلك الجملة غير موجبة كان الاستثناء مفرغا مثل : ما جاءني إلا زيدا أو ما شاهدت إلا زيدا ، وما شاهدت أحدا إلا زيدا ، وما سلمت على أحد إلا زيدا . [1]

المبحث الثاني:

1-تعريف الدلالة :

1/ لغة :الدلالة في اللغة تنحدر من جذر (دلَلَ) ،وله أصلان كما يقول ابن فارس (ت 395) << أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ، والآخر اضطراب في الشيء كأن نقول : فالأول دَلَلْتُ ◌َفلانا على الطريق ، ◌َوالدليلُ : الأمارة في الشيء وهو بين الدَلَالَةِ والدلالة والأصل الآخر قولهم : تَدَلْدَلَ الشيء إذا اضطرب >>[2]

(1) - بن عقيل : تح حنا الفاخوري ، دار الجيل ن بيروت ن د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 460 .

(2)- أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت لبنان ، 1999، مج 2، ص 259.

ومن الشواهد على معنى هذا الإرشاد والهداية والإبانة قوله عز وجل : << يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ >> (1) وقوله تعالى : << وَحَرمْنَا عَلَيْه الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُم وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ >> (2) .

وقوله تعالى :<< إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله >> (3)، فهذه الآيات جميعها ذات معنى لغوي أساسي واحد هو أن الدلالة تعني الهداية إلى الطريق والإرشاد اليه (4).

ودلالة اللفظ هي هداته إلى معناه ،كما يقول صاحب القاموس المحيط : << وَدَلَهُ عليه دَلَالَةً ، فَإِنْدَلَ وَسدّد إليه >> (5) فدلالة لفظ كذا : هي كذا ، والمقصود بلفظ الدلالة هنا هو المعنى ، فكأنما قلنا : مدلول لفظ كذا (أي معناه) هو كذا .

2/ **اصطلاحا** : اما الدلالة في اصطلاح علماء اللغة فهي : ما يمكن أن يستدل به وهي بخلاف الاستدلال ، لأنه : طلب الشيء من جهة غيره ، فالاستدلال فعل

(1) – سورة الصف : الآية 10 .

(2)– سورة القصص :الآية 11.

(3) – سورة طه : الآية 40

(4)- (جمال الدين بن فضل) :ابن منظور ، لسان العرب مادة (دلل) ، دار الحديث ، ج 1، 2006،ص399..

(5)- الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، د ط ن ح 03 ، باب الكلام ، فصل الدال ، ص 388..

المستدل[1] جاء في التعريفات:<< الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول الدال والثاني هو المدلول >> [2]، يتضح من خلال هذا التعريف أن المعنى الاصطلاحي.

للدلالة قريب جدا من المعنى اللغوي ، من حيث كون الدلالة في الاصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما موصولا إلى العلم بشيء آخر. [3]

2-أنواع الدلالة :

تنقسم الدلالة إلى اربعة أقسام:

1/. الدلالة الصوتية : وهي نوع من الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الاصوات ويطلق عليها اسم الدلالة الصوتية ومن مظاهر الدلالة الصوتية << النبر >> فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعها من الكلمة فمثلا بعض الكلمات الانجليزية تستعمل << اسما >> إذا كان النبر على المقطع الأول منها ، فإذا انتقل النبر على مقطع آخر من الكلمة أصبحت << فعلا >> وتستعمل حينئذ استعمال الأفعال فالدلالة الصوتية تعنى بوجود مناسبة ما تكون بين اللفظ والمعنى ونقصد من خلال ذلك تأثير صوت على آخر أو مجموعة من الأصوات على أخرى في الكلام المنطوق به .

---

(1)- ينظر أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية ، تح ، عماد زكي البارون ،المكتبة التوفيقية ،مصر ،د ط ،ص 67 وص70.

(2)- الشريف الجرجاني : التعريفات ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص 109 ، وينظر التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ،تح لطفي عبد البديع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، 1963 ، ج 02 ، ص 119.

(3)- محمد بوادي : ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري ، دراسة دلالية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة عباس فرحات ، سطيف الجزائر ، د . ت ،ص 45.

2/ـ الدلالـة الصـرفية : وهـي الدلالـة التـي تستمد عن طريـق الصـيغ وبنيتهـا فتعنـى بصرف اللفظ كقولنا مثلا : كتب على وزن فعل ، فالفعل تتغير دلالته لو كان على وزن أفعل أي أكتب وإذا قلنا واهب على وزن فاعل ، وإذا بدلناها على وزن فعال ، تغيرت الدلالة إلى المبالغة .[1]

3/ـ الدلالـة النحويـة: وهـي تهتم بنظـام الجملـة العربيـة أو هندستها ترتيبا خـاص إن الجمل في نظامها إما أن تكون فعلية أو اسمية فمثلا الدلالة عند التغيير من الاسمية إلى الفعلية ،تتغير و تولد لنا نمطا جديدا .

4/. الدلالة المعجمية والاجتماعية : لكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالـة معجمية أو سياقية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة وصيغتها من دلالات زائدة عن تلك الدلالـة الأساسية والتـي يطلق عليها بالدلالـة المعجميـة فنراها واضـحة عند رجوعنا إلـى معنـى اللفظ أما الدلالـة الاجتماعيـة فنلاحظها حين تتركب الجملـة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي ومنه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة .

– الدلالة في تعريفات القدماء و المحدثين:

1/ عند علماء العرب القدامى الأسس والمبادئ:

(1)- ينظر . إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، ط 5 ، 1984 ، ص 46 ، 47 ، 48 نمطا جديدا.

لقد نشأ المصطلح العلمي القديم في رحاب الدرس الفقهي الذي يتوخى فهم كتاب الله واستنباط الأحكام منه ، ولذلك نجد استخدام اللغويين القدامى مصطلحات هي من لوازم الفقه الشرعي ونذكر منها : مصطلح القياس والسماع والإجماع ولم يشذ الدرس الدلالي في التراث العربي عن هذه الأسس النظرية باعتباره كان يدور في فلك العلوم التي كانت تهدف إلى فهم كتاب القرآن ، بتدليل معانيه واستنباط دلالته واقتباس سننه في الإنشاء والتعبير ويمكن أن نلمس هذا الاهتمام بالدلالة والذي يبدو بارزا في مؤلفات علماء العرب القدامى وما تدل عليه معاجم اللغة [1] .فلقد كان اهتمام اللغويين في دراسة اللفظ بدقة وذلك عند فهم طبيعة العلاقة بين اللفظ ومدلوله لما رأوه في اللغة من مميزات قلما تجمع في غيرها من اللغات فلقد دفعهم الاعتزاز الشديد بها إلى تلمس معان للأصوات المجردة وتأويل معان للأصوات إن عجزت قواعدهم عن تفسير معاني بعض الألفاظ .[2]

2/ الدلالة في تعريفات العلماء المحدثين : لقد حدث تطور كبير في مفاهيم المصطلحات القديمة في العصر الحديث واتخذت أبعاد أخرجتها من تلك الدراسة الأولية ووسعت مجال البحث فيها ومصطلح الدلالة هو ضمن تلك المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث وشملت الدراسات فيها ميادين عدة من

(1) – منقور عبد الجليل :علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، 2001 ص 28.

(2)– علي حسن مزيان :الوجيز في علم الدلالة ،دار زهران للنشر والتوزيع عمان الأردن،ط1 2013 ص15.

حياة الناس وأضحت ملتقى لاهتمامات كثيرة من المعارف الإنسانية الحديثة بدء بعلم النفس ثم الاجتماع والمنطق وعلوم الاتصال والإشارة وإن هذه الصورة والتي برز فيها علم الدلالة كأساس لعدة معارف حديثة هي نتاج لدراسات لغوية مختلفة ومتباينة لكنها متكاملة ومترابطة فالبحث في موضوع اللغة أصبح مختلفا كما تناول الدلاليون مسألة التطور الدلالي فدرسوا أشكاله وأسبابه، ونشأة مباحث ومواضيع أخرى.

كموضوع أنواع الدلالة وأقسامها، ومباحث الحقول الدلالية وما توصل إليه اللغويون في هذا المجال من نظريات وآراء علمية بين جانب من مباحث التراث المعرفي والمضامين الدلالية الحديثة والتي تتراوح بين تقديم المضامين اللسانية والبحث عن الأصول الأولية لها من دعائم فهمية واستدلالية [1] .

المبحث الثالث :

1-تعريف النحو

(1)- المصدر السابق: ص41 ص51.

1/ لغة : ورد في لسان العرب : النحو : << إِعْرَابُ ٱلْكَلاَمْ الْعَرَبِي وَالْقَصْدُ وَٱلْطَرِيقُ ، يكون ظَرْفًا ويكون اِسْمًا نَحَاهُ يَنْحُوهُ ، ويَنْحَاهُ نَحْوَا وَاِنْتَحَاهُ ، وَنَحْوُ العربية منه ، إنما هو إِنْتِحَاءُ سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك .>> [1]**وقد جاء في معجم الوسيط النحو** : القصد يقال نَحَوْتُ نَحْوَهُ قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع (ج) أَنْحَاءْ ، ونحو وهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا .[2]

2/ اصطلاحا: هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.

شرح التعريف : يبحث علم النحو العربي في موضوع تأليف الجملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية ، وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجملة وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة من موقعها في الجملة ووظيفتها فيها ، سواء كانت معاني نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية ، وأحكام نحوية : كالتقديم والتأخير والذكر والحذف والإعراب والبناء ويليها. [3]

2-واضع النحو : يعتبر النحو عريقا في تاريخ اللغة تنشأ أصوله الأولى بنشأتها غير أنه لا يكسب السمات العامة المميزة للغة التي ينتمي إليها في العادة اذ لم

(1) – (جمال الدين بن فضل) ابن منظور :لسان العرب ، مادة <<نحا>> تح ، عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط 1 ،ج ، 2003 ،15 / 360 ، 362

(2) – عبد الهادي الفضلي :أحمد الزيات ، معجم الوسيط ، تح ، مجمع اللغة العربية ، ط 1.

(3)– عبد الهادي الفضلي : مختصر النحو ، دار الشروق والنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، المملكة الغربية السعودية ، ط 7 ، 1970 ، ص 5 .

تتدارك هذه القواعد بالتدوين بعيدة تبلوها تنتحي في الغالب مناحي متباعدة ،وتصبح عرضة لكثير من العبث والشرود .[1]

وليست هذه القواعد في الواقع سوى مجرد تقاليد لغوية جرى عليها القوم، واعتبروا كل شرود عنها شذوذا أو لحنا ،وقد بقيت قواعد النحو العربي تطبق بالسليقة إلى أن قضت الحاجة بعد الفتوح إلى وضع أصولها وتدوينها ،وحدث ذلك مند أواسط القرن الأول الهجري ولقد اختلفوا في أول من وضع هذا العلم << فقال قائلون أبو الأسود الدؤلي ، وقال آخرون نصرين عاصم الدؤلي ويقال الليثي ، وقال آخرون عبد الرحمان بن هرمز ولكن أكثر كتب الطبقات تدل على أنه أبو الأسود الدؤلي المتوفي عام 69 هـ غير أن هناك من الناس يرجعون الفضل في ذلك إلى الإمام علي بن أبي طالب ويعتمدون في ذلك على روايات أهمها أن أبا الأسود << دخل على علي ،فأخرج له علي رقعة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ،فقال له أبو الأسود : ما دعاك إلى هذا ؟ >> ، قال رأيت فساد في كلام أهلي ، فأحببت أن أرسم رسما يعرف به الصواب من الخطأ ،فأخذ أبو الأسود النحو عن علي ولم يظهره لأحد>> .

3- **النحو عند القدامى** : نشأ علم النحو من خلال استقراء كلام العرب ، ورصد الظواهر اللغوية ووضعها في أطرها السليمة ،والتعويل على الملاحظات الدقيقة

(1)- فؤاد حنا ترزي :في أصول اللغة والنحو ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، د ت ، د ط ، ص95.

ليطلق على مجموع هذه الظواهر والملاحظات تسميات عديدة لم يرد منها عند أوائل النحاة تخصيص المصطلح لذلك فهم لا يضعون لهذه التسميات حدود تجعلها تخصص بالنحو أو غيره ، ولقد كان النحو يعني العربة بمعناها العام من إعراب وصرف وأصوات وبلاغة وغير ذلك وعرفه **ابن عصفور** : << علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب : الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها >> (1)

ليظهر بعد ذلك مصطلح النحو أولا عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، حيث يعتبر أول من بعج النحو ، وإذ كان يقرن النحو بالقياس فهو بذلك يمهد لوضع حد للنحو ، وبذلك ينتقل النحو من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي على يد ابن أبي إسحاق ويسير جنبا إلى جنب مع مصطلح القياس ، إذا فإن مصطلح النحو ظهوره لا يعني ظهور علم النحو بحد ذاته فهذا العلم في تلك الحقبة كان زال في بداية تكوينه ، وما إن قعد النحو وظهر الكتاب حتى رافقه جهود حثيثة ، فقد أدخل النحويون القدامى اللهجات العربية على اختلافها وتباينها في القواعد النحوية ونظروا إليها على أنها صور مختلفة عن اللغة المشتركة وهذا جعل الأقوال تختلف في

(1)- (علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي أبو الحسن) ابن عصفور: 11 المقرب ، تح ، عادل وعلي معوض ، دار الكتب العلمية للنشر ، لبنان ، ط 1 ، 1998 م ، ص 67 .

المسـالة الواحـدة [1] فأخـذت الجهـود تتزايـد فـي شـكلين أساسـين : الأول تـأليف المختصرات النحوية والثاني يخص بعض المقترحات على شكل كتب وآراء وهذا ما سعى اليه النحويون القدماء وذلك لأجل تيسير النحو.

4-النحو عند المحدثين: لقد كان للمهتمين بعلم النحو في العصر الحديث جهود تسعى للتأليف النحوي ،حيث حافظت على جوهر النحو واتجهت تجديد المناهج والطرائق فكانت كتب تعلمية مبسطة ،ويعد التيسير النحو ظاهرة من مظاهر التطور اللغوي ،من خلال تقديم النحو مبرأ من العلل والتفريعات ، سهل التناول قريب من أذهان المتعلمين [2]،فيكون وسيلة لحفظ اللسانيين ، لا عقدة تواجه الدارسين ،وقد توالت جهود المحدثين من أجل البحث عن أيسر السبل لتحصيل هذا العلم فانصبت بعضها للتأليف الميسر ومنه كتاب التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية لرفاعة الطهطاوي ويعد أول محاولة لتيسير النحو .

5-الاستثناء في النحو :

(1)- د ينظر : (عبد القادر) الجرجاني :العوامل المائة في أصول العربية ، شرح خالد الأزهري الجرجاني ، تح ، فقه وتعليق ، البدراوي زهران ، مصر القاهرة ، دار المعارف ، ط 2 ، د ت ، ص 73.

(2)- ينظر : حسن منديل حسن العكيلي: محاولات التيسير النحوي الحديثة ، دراسة و تطبيق ، د ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2012 ، ص7.

يعرف النحويون الاستثناء بقولهم : << هو إخراج بعض من كل بمعنى إلا مثل : جاءني القوم إلا زيدا >>[1]، فالاستثناء إذا هو الإخراج بإلاّ أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها .معنى الإخراج إنما يأتي على قول ما يجعله عاملا بطريق المعارضة ،إذ الإخراج لا يتحقق إلا بعد الدخول ... ، ويرى النحاة أن الاستثناء هو أن تنفي عن الثاني ما ثبت عن الأول من حكم. [2]

أما ابن يعيش يرى << إن أصل الاستثناء يقوم بإلاّ وكون من حكم الجملة الاسمية والفعلية ، فمثلا من حكم الجملة الاسمية كلكم مرضى إلاّ الأب ، ومن حكم الجملة الفعلية سافرت الأسرة إلا الاب فقد أخرج الأب من حكم الجملتين .>>[3]

المبحث الرابع:

1-مفهوم الدلالة النحوية : ويقصد بها تلك الدلالة المحصلة << من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي >> [4] . وتعرف أيضا بالوظائف النحوي أو المعاني النحوية [5]، التي

(1)- (أبو بركات عبد الرحمان بن أبي سعيد) الأنباري : أسرار العربية ، تح محمد بهجة وعاصم البيطار . دار البشائر ، دمشق ، ط 1 ، 2004 ، ص188 .

(2)- الزركشي :البحر المحيط ، تح لجنة علماء الأزهر ، دار الكتبي ، القاهرة ، مج 2 ، ط 3 ، 2005 ، ص 368.

(3) - بوعلام بن حمودة : مفاتيح اللغة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر ،د . ط 1991 ،ص3.

(4)- فاضل مصطفى الساقي : أقسام الكلام العربي ،من حيث الشكل والوظيفة ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،1977 ،ص209.

(2) - (عبد القاهر) الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ف.

تكتسبها الكلمة أو الجملة عن طريق القواعد النحوي التي تقتضي ترتيب الألفاظ وفق ترتيب المعنى المقصود .

وهذا ما أسماه عبد القاهر الجرجاني بالنظم حيث يقول :<< معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض ، والكلم ثلاثة أقسام تعلق اسم باسم وتعلق اسم بفعل وتعلق حرف بهما >> [1] ثم يأخذ في شرح طرق التعلق هذه والتمثيل لها إلا أن يخلص إلى القول :<< فهذه هي الطرق والوجوه في تعلق الكلم بعضها ببعض ، وهي كما تراها معاني النحو وأحكامها .>> [2]

2- أقسام الدلالة النحوية: تنقسم الدلالة النحوية في اللغة العربية إلى قسمين[3] هما :

أ - **دلالة نحوية عامة** : وهي مجموعة الوظائف والمعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام ، مثل دلالة الجمل والأساليب على الخبر والإنشاء وعلى الإثبات أو النفي والتأكيد أو دلالتها على الطلب من أمر ونهي واستفهام ، وعرض وتحضيض وتمني ونداء وندبة ، وشرط ن ويتم ذلك باستخدام الأدوات التي تؤدي وظيفة ودلالة الجمل أو الأساليب ، عدا الجمل والأساليب التي لا تحتاج

(3) - المصدر نفسه.

(4) - المصدر نفسه .

(3)- تمام حسن : اللغة العربية معناها و مبناها ، ص 178 ، و فاضل مصطفى : أقسام الكلام ، ص 309.

بطبيعتها إلى الأداة ، وتكتفي بالصيغة فقط ، مثل جملتي الإثبات والأمر ، نحو : تعلم زيد ، وتعلم العلم النافع.

ب – دلالة نحوية خاصة : وتتمثل في معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعلية باب المفعولية باب الحالية وباب الإضافة وأي: كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب المذكورة تؤدي وظيفة الباب الذي تقع فيه وكل كلمة ترد فاعل تؤدي وظيفة الفاعلية وكل كلمة ترد مفعولا تؤدي وظيفة المفعولية إلا أنه من الضروري التفريق بين الباب النحوي والوظيفة النحوية الخاصة في الكلام فالفاعل باب نحوي والفاعلية الوظيفة النحوية الخاصة به في الكلام وعن طريق هذه الدلالات لهذه الأبواب يمكننا التمييز بن أقسام الكلمات وأنواعها ، وذلك أن الكلمات في اللغة العربية منها ما يصلح أن يقوم بوظيفة الفاعلية مثل : الضمائر ، الأسماء ، ومنها ما لا يصلح أن يقوم بهذه الوظيفة في الكلام مثل : الأفعال ، الظروف والأدوات ومن ثم فإن فئة من الكلمات تؤدي وظيفة الفاعلية والفئة الثانية لا تؤديه .

الفصل الثاني : دراسة نحوية دلالية للإستثناء في سورة البقرة

المبحث الأول: الدراسة النحوية للاستثناء في سورة البقرة:

سورة البقرة : هي سورة مدنية من السور الطوال عدد آياتها 286 آية تعد السورة الثانية في ترتيب في المصحف،هي أوّل سورة نزلت بالمدينة ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من 100 مرة بها أطول آية في القرآن وهي آية الدين رقم 282 من السور التي تعالج النظم والقوانين التشريعية .

*** تحديد الاستثناء في سورة البقرة:**

الآيــات	المستثنى منه	الأداة	المستثنى	نوعه
<< وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اْسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ >>الآية– 34 –	الملائكة	إلاّ	إبليس	استثناء متصل أو استثناء منقطع
<< وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَ >> الآية–78–	واو الفاعل	إلاّ	أماني	استثناء منقطع

<< وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاَ مِنْكُمْ وأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ >> الآية . 83 .	تاء الفاعل	إلاّ	قليلا	استثناء متصل

الآيات	المستثنى منه	الأداة	المستثنى	نوعه
لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ << عَلَيْكُمْ حُجَّة إِلاَّ الذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُم الآية. >>وَ اخْشَوْنِي . 150	الناس	إلاّ	الذين	استثناء متصل
<< إلاّ الذِينَ تَابُواَ وأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ >> الآية . 160 .	الضمير في يلعنهم	إلا	الذين	استثناء متصل
<< وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاَ مَعْرُوفا >>	محذوف	إلا	المصدر المؤول "أن تقولوا"	استثناء مفرغ

الآية 235 .				
<< فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ>>الآية -237-	محذوف	إلا	أن يعفون	استثناء مفرغ
<< فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلا مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ >> الآية- 246-	الضمير في تولوا	إلا	قليلا	استثناء متصل
<< فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اْغْتَرَفَ غُرْفَة بِيَدِهِ فَشَرِبُوْا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلا >> الآية-249-	منّي	إلا	من	استثناء تام منفي
	واو الجماعة	إلا	قليلا	استثناء متصل
<< ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلْشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَة حَاضِرَة >> الآية -282-	واو الجماعة	إلا	تجارة	استثناء منقطع

الآية (34) : { وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ}([1])

الملائكة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،(مستثنى منه)

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب

إبليس : مستثنى منصوب بإلاّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره([2])

*** الآية (78):** { وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَ}([3])

يعلمون :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ،لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، (مستثنى منه).

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أماني : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها .([4])

*** الآية (83)** : {وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ }([5])

توليتم : فعل ماضي مبني على السكون ،التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع و التاء مستثنى منه .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قليلا : مستثنى من تاء الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .([6])

---

(1)- سورة البقرة الآية –(34)–

(2)- محمد حسن عثمان :إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه ،دار الرسالة ،القاهرة ،ط 1 ،1423 . 2002 ، ص98 .

(3)- سورة البقرة ،الآية(78).

(4)– بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،المجلد الأول ،ص 31 .

(5)– سورة البقرة الآية (83).

(6)– محمد حسن عثمان :إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه ،دار الرسالة ،القاهرة ،ط 1 ،1423 . 2002 ، ص200 ، 201.

* **الآية (150)** :{ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلْنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّة إِلاَّ الذِّينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي}(1)

الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مستثنى منه .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .(2)

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من الناس.(3)

* **الآية (160)** : { أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ **. 159 .** إِلاَّ الذِّينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ }(4)

يلعنهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة ،الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والهاء مستثنى منه .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .(5)

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ .

* **الآية:(235)** { لَـكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلا مَعْرُوفَا }(6)

المستثنى منه **محذوف.**

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(1)– سورة البقرة الآية (150).

(2)– محمد حسن عثمان اعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ، دار الرسالة القاهرة ، ط1 ، ص 373.

(3)– بهجت عبد الواحد صالح الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر و التوزيع ص 193.

(4)– سورة البقرة الآية (160).

(5)– محمد حسن عثمان اعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ، دار الرسالة القاهرة ، ط1 ، ص 373.

(6)– سورة البقرة الآية (235).

أن تقولوا : أن حرف مصدري ونصب ،تقولوا : فعل مضارع منصوب بأن وجملة "أن تقولوا : مصدر مؤول في محل نصب مستثنى.([1])

* **الآية (237):** { فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ الّنِكَاحِ }([2])

المستثنى منه محذوف .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(**أن يعفون**) : أن حرف مصدري ونصب ،يعفون فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وجملة "أن يعفون" مصدر في محل نصب مستثنى.([3])

* **الآية (246)** : { فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلا مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }([4])

تولوا : فعل ماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، (مستثنى منه).

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قليلا : مستثنى بإلا منصوب بالفتح المنون.([5])

---

(1)– محي الدين الدرويش : اعراب القرآن الكريم و بيانه ، دار اليمامة ، دمشق ، بيروت ، ط 7 ، 1420 هـ –1999 م ، ص 306.

(2)– سورة البقرة الآية (237) .

(3)– محمد حسن عثمان ، اعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ، دار الرسالة القاهرة ، ط1 ، 1423 هـ – 2002 م ، ص 583 ، 584

(4)– سورة البقرة الآية (237).

(5)– محمد حسن عثمان ، اعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ، دار الرسالة القاهرة ، ط1 ، 1423 هـ – 2002 م ، ص 583 ، 584

* **الآية (249)** : {فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةَ بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلا }([1]).

مني : من حرف جر والياء ضمير متصل مبني في محل جر بمن مستثنى منه.

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا .

شربوا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،وواو الجماعة مستثنى منه .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قليلا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة .([2])

* **الآية (282)** : {ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا ،إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً}([3])

ترتابوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وهو مستثنى منه .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تجارة : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .([1])

---

(1)– سورة البقرة الآية (249).

(2)– محمد حسن عثمان ، اعراب القرآن الكريم و بيان معانيه ، دار الرسالة القاهرة ، ط1 ، 1423 هـ – 2002 م ، ص 619–620–621.

(3)– سورة البقرة الآية (282).

المبحث الثاني : الدراسة الدلالية للاستثناء في سورة البقرة :

*** الآية (34):** { وَإِذْ قُلْنَا لِلمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا اِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ}([2])

معنى السجود هنا لآدم عبادة الله عز وجل لا عبادة آدم وأمر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود سجود تحية بالانحناء . فسجدوا إلا إبليس ،قال قوم أن إبليس كان من الملائكة وبينهم حين أمرهم الله تعالى بالسجود فاستثني منهم لأنه لم يسجد وامتنع وكفر إذا الاستثناء متصل في حين قال قوم من أهل اللغة لم يكن إبليس من الملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى في سورة الكهف : { إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ } الآية (50) ، هنا الاستثناء منقطع ([3]).

*** الآية (78) :** { وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَ }([4])

بمعنى أن من اليهود جماعة يجهلون القراءة والكتابة ولا يعلمون التوراة وما فيها وما عندهم من ذلك سوى أكاذيب وظنون فاسدة تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها ،فهم لا علم لهم([5]) ،إذن فالاستثناء منقطع.

*** الآية (83):** { وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ }([6])

والمعنى هنا أن الله سبحانه وتعالى يخاطب بني إسرائيل يأمرهم بأداء الصلاة وإيتاء الزكاة فقبلوا بذلك ثم أعرضوا عن وفائهم به ونقضوا العهد واستثنى قليلا منهم وهم مستمرون في إعراضهم([7]) ،إذن فالاستثناء متصل .

*** الآية (150):** { لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّة إِلاَّ الذِّينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي }[(1)]

---

(1)– محي الدين الدرويش : اعراب القرآن الكريم و بيانه ، دار اليمامة ، دمشق ، بيروت ، ط7 ، 1420 هـ –1999 م ، ص 373.

(2)– سورة البقرة الآية (34) .

(3)– ينظر أبي إسحاق الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه ،دار عالم الكتب ،بيروت ط1 ،1408 ،1988 .

(3)– سورة البقرة الآية (78).

(5)– ينظر الإمامين جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي تفسير الجلالين ، دار الجيل ، دمشق ، ط2 – 1415 هـ –1995 .

(6)– سورة البقرة الآية (83).

(7-) ينظر الإمامين جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي تفسير الجلالين ، دار الجيل ، دمشق ، ط2 – 1415 هـ –1995 م.

المقصود هنا أن الله قد عرفكم أمر الاحتجاج في القبلة كي لا يكون للمشركين أو اليهود أية مجادلة أو مخاصمة إلا أهل الظلم والعناد منهم فسيظلون على جدالهم أي لا يكون لأحد عليكم كلام إلا كلام هؤلاء فلا تخافوهم وخافوني ،إذن استثناء هنا متصل .

* **الآية (160)** : { أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ 159،إِلاَّ الذِّينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمُ } (2)

أيّ أولئك يطردهم الله سبحانه وتعالى من رحمته ويدعو عليهم باللعنة جميع الخليقة إلا الذين رجعوا مستغفرين الله وتابوا وأصلحوا عملهم وبينوا ،ما كتموه أن ما أتى به النبي حق فهؤلاء يقبل الله توبتهم ويجازيهم بالمغفرة([3]) ، فالاستثناء هنا متصل .

* **الآية (235)** : { ولَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلا مَعْرُوفَا }(4)

والمعنى : قيل لا تواعدوهن سرا ،سرا هنا كناية عن الجماع وقيل أيضا هي الإفصاح بالنكاح سرا بالزنا أو الاتفاق على الزواج في أثناء العدة إلا أن تقولوا قولا يفهم منه أن مثلها يرغب فيها الأزواج أي ما عرف شرعا من التعريض ([5]) ، إذن الاستثناء مفرغ .

* **الآية (237)** : { فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ الِّنكَاحِ } (6)

معناه أنه يجب أن تدفعوا نصف المهر المسمى إليهن إذا طلقتم زوجاتكم اللائي عقدتم عليهن قبل جماعهن إلا أن يسمحن لكم عنه أو يسمح الزوج بتركه كاملا للزوجة ،إذن الاستثناء مفرغ .

* **الآية (246)** : { فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلا مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }(1)

---

(1) – سورة البقرة الآية (150).

(3)– سورة البقرة الآية (160).

(3)– ينظر أبي اسحاق ابراهيم الزجاج ، معاني القرآن و اعرابه دار عالم الكتب بيروت ، ط1– 1408 هـ 1988 م .

(5)– سورة البقرة الآية (235).

(5)– ينظر ابي اسحاق ابراهيم الزجاج ، معاني القرآن و اعرابه دار عالم الكتب بيروت ، ط1 –1408 هـ ، 1988 م.

(6)– سورة البقرة الآية (237).

لما فرض الله على الجنود القتال مع الملك الذي عينه لهم جبنوا أي ترددوا وأعرضوا وفروا من القتال إلا قلة قليلة منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت والله عليم بالظالمين الناكثين لعهودهم ([2])، الاستثناء هنا متصل .

* **الآية (249)** : { فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلا }([3])

معناها هنا أنه لما خرج طالوت بالجنود عن البلد قال لهم :إن الله مبتليكم أي مختبركم بنهر . يقع بين الأردن وفلسطين . أمامكم تعبرونه فمن شرب منه فليس مني ولا على طريقتي ولا بصاحبي ولا من أتباعي وأما من لم يذقه فإنه مني إلا من اضطر فشرب مقدار غرفة بكف يده فلا شيء عليه ،إذن الاستثناء تام منفي . فلما وصلوا إلى النهر انكبوا على الماء وأفرطوا في الشرب منه ،إلا عددا قليلا منهم صبروا على العطش والحر و اكتفوا بغرفة اليد ،الاستثناء هنا متصل .

* **الآية (282):** {ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا ،إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً}([4])

المقصود من هذه الآية الكريمة أن كتابة الدين أعدل في شرع الله وأبلغ في إقامة الشهادة وأدائها واقرب إلى نفي الشك في نوع الدين ومقداره ومدته إلا إذا كان التعاقد بينكم على تجارة في سلعة حاضرة وثمن حاضر ([5])،إذن فالاستثناء منقطع .

المبحث الثالث : جدول إحصائي يمثل النسبة المئوية لأنواع الاستثناء في سورة البقرة

نوع الاستثناء	عدده	النسبة %	نوع الاستثناء	عدده	النسبة %

(1)– سورة البقرة الآية (246).

(2)– ينظر الإمامين جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الجيل دمشق ، ط2 ، 1415 هـ ، 1995 .

(3)– سورة البقرة الآية (249)

(5)– سورة البقرة الآية (282)

(5)– ينظر جماعة من علماء التفسير ، المختصر في تفسير القرآن الكريم ، طبعة 3 ، ص 48.

استثناء متصل	06	%54,54	استثناء تام منفي	01	%09,9
استثناء منقطع	02	%18,18	استثناء تام موجب	00	0%
استثناء مفرغ	02	%18,18	المجموع	11	100%

يلاحظ من الجدول أن الاستثناء ورد في سورة البقرة 11 مرة منها استثناء متصل بنسبة 54,54% ، مرتين استثناء منقطع بنسبة 18,18% ونفس الشيء بالنسبة للاستثناء المفرغ ومرة واحدة استثناء تام منفي أما الاستثناء التام الموجب فلا يوجد ، حيث يتضح أن الاستثناء المتصل ورد بنسبة أكبر من الأنواع الأخرى .

خاتـمة :

لقد وصلنا في بحثنا الموسوم بالاستثناء في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي :

* الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها

* أدوات الاستثناء ثلاثة : حروف منها إلا ،أسماء منها غير وسوى وأفعال منها عدا ،خلا ،حاشا .

* أركان الاستثناء ثلاثة : المستثنى ،المستثنى منه ،وأداة الاستثناء .

* أنواع الاستثناء :الاستثناء المتصل ،المفرغ، المنقطع، التام الموجب ،والاستثناء التام المنفي .

* الدلالة هي الكيفية التي يتم فيها استعمال المفردات ضمن سياق لغوي معين وبيان علاقاتها بالعملية الذهنية كون المفرد بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر .

* النحو هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب .

* ورد الاستثناء في سورة البقرة إحدى عشر مرة منه المتصل و هو الأوسع استعمالا .

القرآن الكريم كان ولا يزال الصراط المستقيم المنجّي من العذاب في الآخرة ،والضلال في الدنيا وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودلّ وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في العناصر المذكورة سابقا .

خاتمـــــــــة

خاتمـــة

خاتـمة :

لقد وصلنا في بحثنا الموسوم بالاستثناء في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي :

* الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها

* أدوات الاستثناء ثلاثة : حروف منها إلا ،أسماء منها غير وسوى وأفعال منها عدا ،خلا ،حاشا .

* أركان الاستثناء ثلاثة : المستثنى ،المستثنى منه ،وأداة الاستثناء .

* أنواع الاستثناء :الاستثناء المتصل ،المفرغ، المنقطع، التام الموجب ،والاستثناء التام المنفي .

* الدلالة هي الكيفية التي يتم فيها استعمال المفردات ضمن سياق لغوي معين وبيان علاقاتها بالعملية الذهنية كون المفرد بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر .

* النحو هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب .

* ورد الاستثناء في سورة البقرة إحدى عشر مرة منه المتصل و هو الأوسع استعمالا .

القرآن الكريم كان ولا يزال الصراط المستقيم المنجّي من العذاب في الآخرة ،والضلال في الدنيا وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودلّ وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في العناصر المذكورة سابقا .

قائمة المصادر و المراجـــــع

المصادر والمراجع :

1-القرآن الكريم :

1-إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ط5 ،1984 .

2-ابراهيم مصطفى أحمد الزيات ، معجم الوسيط ،تح مجمع اللغة العربية ،ط1 .

3-ابن إسحاق إبراهيم الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، دار عالم الكتب ، بيروت ،ط1 ،1408 هـ . 1988 م .

4-ابن حجر العسقلاني فتح الباري، شرح صحيح البخاري ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،1959م ،ج10 .

5-ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،ط2 ، 1978 ،ج1.

6-ابن منظور جمال الدين بن فضل :<< لسان العرب >> ،مج14 .

7-أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ،تح ،عماد زكي البارون ،المكتبة التوفيقية ،مصر ،ط .

8-أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة،(أبو الحسين أحمد الرازي) ،تح ،عبد السلام هارون ،دار الجبل ،بيروت ،المجلد 1 ،ط1 ، 1991 م .

9-إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، (مادة ث ن ى) .

10-الإمامين جمال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ،دار الجبل ،دمشق ،ط2 ،1415 هـ . 1995 م .

11-الشريف الجرجاني،التعريفات،مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،د ط ،د ت ،التهانوي ،كشاف اصطلاحات الفنون ،تح لطفي عبد البديع ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف ،1963 ،ج2 .

12–البكري محمد بن أبي سليمان ، الاستغناء في الفرق والاستثناء ،تح ، مسعود بن سعد بن مساعد النبتي ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،1988م .

13–بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ،تح ،محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،ط1 ،1956م .

14–بهجت عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،دار الفكر للنشر والتوزيع ،المجلد الأول .

15–بوعلام بن حمودة،مفاتيح اللغة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر،د ط ،1991 م .

16–تمام حسان ،اللغة العربية معناها مبناها جماعة من علماء التفسير ،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3 .

17–حسن منديل حسن العليلي، محاولات التيسير النحوي الحديثة ،دراسة وتطبيق ،لبنان ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،ط1 ،2012 م .

18–شرح بن عقيل ، تح حنا الفاخوري ،دار الجيل ،بيروت ،د ط ،د ت ،ج 1 .

19–عبد القاهر الجرجاني،العوامل المائة في أصول العربية،شرح خالد الأزهري الجرجاني ،تح ،نقد وتعليق ،البدراوي زهران ،مصر ،القاهرة ،دار المعارف ،ط2 ،د ت .

20–عبد الهادي الفضيلي،مختصر النحو،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ،جدة ،المملكة العربية السعودية ،ط7 ،1980 .

21–عبده الراجحي ،التطبيق النحوي ،دار المعرفة الجامعية ،بيروت ،ط2 ،1998م .

22–علي بن مؤمن بن محمد الخضمي أبو الحسن ابن عصفور، المقرب،تح ،عادل وعلي معوض ،دار الكب العلمية للنشر ،لبنان ،ط1 ،1998 .

23–علي حسن مزيان ،الوجيز في علم الدلالة ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2013 م .

24–عماد علي جمعة ،قواعد اللغة العربية ،النحو والصرف الميسر ،مكتبة الملك فهد ،ط1 ،2006 م.

25–فؤاد حناتزري ، في أصول اللغة والنحو،مطبعة دار الكتب ،بيروت ،د ت ،د ط .

26–فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ،شركة العاتك لصناعة الكتاب ،القاهرة ،جامع الأزهر ،مكتبة أنوار دجلة (بغداد) ،ج1 ،د ط ، د ت .

27–فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي ،من حيث الشكل والوظيفة ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1997 م .

28–الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،دار الجيل ،بيروت ،د.ط ،ج3 ،باب الكلام ،فصل الدال .

29–القرطبي،الجامع لأحكام القرآن ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،1967 م ،ج1 .

30–محمد بوادي، ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري ،دراسة دلالية ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة عباس فرحات ،سطيف ،الجزائر ،د ت .

31–محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه ،دار الرسالة القاهرة ،ط 1 ، 1423 هـ ،2002 م

32–محمد محمد سالم محيسن ،فتح الرحمان في أسباب نزول القرآن، القاهرة ،دار الآفاق العربية ،ط1 ن1999م .

33–محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه ،دار اليمامة دمشق ،بيروت ،ط7 ،1420 . 1999 م .

34–منقور عبد الجليل ،علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،من منشورات إتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،2001 م .

35–ينظر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ،دار الندوة الجديد ،بيروت ،لبنان ،د ت ،ج1 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمـــة

الفصل الأول : الإستثناء بين الدلالة و النحو.....11

المبحث الأول : تعريف الإستثناء.....12

المبحث الثاني :تعريف الدلالة.....18

المبحث الثالث : تعريف النحو.....24

المبحث الرابع: مفهوم الدلالة النحوية.....28

الفصل الثاني : دراسة نحوية دلالية للإستثناء في سورة البقرة.....31

المبحث الأول : الدراسة النحوية للإستثناء في سورة البقرة.....32

المبحث الثاني : الدراسة الدلالية للإستثناء في سورة البقرة.....39

المبحث الثالث : جدول إحصائي يمثل النسبة المئوية لأنواع الإستثناء في سورة البقرة.42

خاتمـــة.....43

المصادر و المراجع 45